

## صفات الحروف

**صفات الحروف** هي ما يميز حرفاً من الحروف عن غيره وبخاصة المشتركة معه في المخرج، وهي صفات ذاتية ملازمة لكل حرف، يوصف بها وفقاً لكيفية النطق به، وتكون أبين عند سكون الحرف وتسمى أيضاً **الصفات الأصلية**.

تُعد صفات الحروف من أهم مباحث علم التجويد إذ أن إعطاء الحرف صفاته التي يتصف بها بالشكل الصحيح يؤدي إلى نطق الحرف نطقاً سليماً، وهذا هو المقصود من إعطاء الحرف حقه. وتقسم صفات الحروف الذاتية إلى ما يلي:

### أولاً: صفات لها ضد

- الهمس وضده الجهر.

- الشدّة وضدها الرخاوة.

- الاستعلاء وضده الاستفال.

- الإطباق وضده الانفتاح.

- الإذلاق وضده الإصمات.

وجدير بالذكر أن بعض علماء التجويد لا يعدون صفتي الإذلاق والإصمات من صفات الحروف إلا أن ابن الجزري يعدهما من الصفات الأصلية، لذا سنذكرهما للعلم بهما، علماً بأنه ليس لهما تأثير في القراءة.

وفيما يلي بيان كل صفة من الصفات الذاتية التي لها ضد :-

1- **الهمس**: لغةً: الصوت المخفي، واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس لضعف الاعتماد عليه في مخرجه. **حروف الهمس** عشرة هي: (الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والحاء والصاد والسين والكاف والثاء) مجموعة في قول ( **فحثه شخص سكت** ) وتظهر صفة الهمس بوضوح عند سكون الحرف.

2- **الجهر**: لغةً: الإعلان والظهور، واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الجهر لقوته الناشئة عن قوة الاعتماد عليه في مخرجه. حروف الجهر هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الهمس.

3- **الشِدَّة**: لغةً: القوة، واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بحرف من حروف الشِدَّة لكمال الاعتماد عليه في مخرجه. **حروف الشِدَّة ثمانية** هي: ( **الهمزة والجيم والdal والقاف والطاء والباء والكاف والتاء**)، مجموعة في قول ( **أجد قط بكت** ) .

وجدير بالذكر أن من صفات حرفي الكاف والتاء الشِدَّة والهمس ، تظهر صفة الشِدَّة في بداية النطق بالحرف وتظهر صفة الهمس عند نهاية النطق به عندما يكون ساكناً.

4- **التوسط والرخاوة**: التوسط لغةً: الاعتدال، واصطلاحاً: الجريان الجزئي للصوت عند مروره في المخرج عند النطق بحروف التوسط لعدم كمال غلقه كما في حروف الشدة وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة. **حروف التوسط خمسة** هي: ( **اللام والنون والعين والميم والراء**)، مجموعة في قول ( **لن عمر** ) وتسمى أيضاً **البينية**.

**والرخاوة لغةً: اللين، واصطلاحاً: جريان الصوت عند مروره في المخرج عند النطق بحرف من حروف الرخاوة لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه.** حروف الرخاوة هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الشدة ( **أجد قط بكت** ) والتوسط ( **لن عمر** ) .

5- **الاستعلاء**: لغةً: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستعلاء. **حروف الاستعلاء سبعة** هي: ( **الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء**) . مجموعة في قول ( **خص ضغط قط** ) وتسمى حروف الاستعلاء حروف التفتيح أيضاً.

6- **الاستفال**: لغةً: الانخفاض، واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستفال مما يجعل اتجاه الصوت إلى فتحة الفم. حروف الاستفال هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الاستعلاء. وتسمى حروف الاستفال حروف الترقيق أيضاً.

7- **الإطباق**: لغةً: الإلصاق، واصطلاحاً: استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما. **حروف الإطباق أربعة** هي: **الصاد والضاد والطاء والظاء** وهي من حروف الاستعلاء.

8- **الانفتاح**: لغةً: الافتراق، واصطلاحاً: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الانفتاح بحيث لا ينحصر الصوت بينهما. حروف الانفتاح هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الإطباق.

**9- الإذلاق:** لغةً: حدة اللسان، أي طلاقته وكذلك طرف الشيء واصطلاحاً: إخراج حروف الإذلاق بخفة من طرفي اللسان والشففتين. حروف الإذلاق ستة هي: الفاء والراء والميم والنون واللام والباء، مجموعة في قول (فر من لب).

**10- الإصمات:** لغةً: المنع، واصطلاحاً: امتناع الخفة عند النطق بحروف الإصمات للثقل الموجود فيها. حروف الإصمات هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الإذلاق.

يبين الجدول التالي حروف كل صفة وتعريفها لغةً واصطلاحاً. صفات الحروف التي لها ضد

الصفة	حروفها	تعريفها لغةً	تعريفها اصطلاحاً
الهمس الجهر	فحثة شخص سكت بقية الحروف	الخفاء الإعلان والظهور	جريان النفس عند النطق بحروف الهمس. انحباس جريان النفس عند النطق بحروف الجهر.
الشدّة التوسط الرخاوة	أجد قط بكت لن عمر بقية الحروف	القوة الاعتدال اللين	انحباس جريان الصوت عند النطق بحروف الشدّة. اعتدال جريان الصوت عند النطق بالحرف. جريان الصوت عند النطق بالحرف.
الاستعلاء الاستفال	خص ضغط قط بقية الحروف	الارتفاع الانخفاض	ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
الإطباق الانفتاح	ص،ض،ط،ظ بقية الحروف	الإصاق الافتراق	استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان. افتراق اللسان عن الحنك عند النطق بحروف الإنفتاح.
الإذلاق الإصمات	فر من لب بقية الحروف	طرف الشيء والخفة المنع	إخراج الحروف بخفة من طرفي اللسان والشففتين. امتناع الخفة عند النطق بالحروف.